المؤلف بعد مدة من تأليفه ولم يكتبها في نسخته التي ذكر انها ليست فيها بل
اكتفى بامر غيره بوضعها او كانت النسخة المذكورة خرجت من يده الا انه يحتمل
ان الشيخ عين لتلميذه هذا الموضع بوضعها فيه او انه عن رأي التلميذ والله
اعلم اللهم صل على سيدنا محمد صلوة تكرم بها مثواه حكي عن الشيخ ابي
عبد الله السنوسي رحمه الله انه حكى ان هذه الصلوة المرة منها بالف ومثواه
منزله ومحل اقامته ويحتمل ان يكون مصدرا بمعنى الثواء كما حكاه ابن
عطية عن الفارسي في قوله تعالى فالنار مثواكم وتشرف اي ترفع بها عقباه
اي عاقبته وعاقبة الشيء اخره ومآبه وتبلغ بها يوم القيمة مناه اي قصده
بان تنفذه وتمضيه له وتسعفه باعطاء مقصوده وما يؤمله ويطلبه
ورضاه اي ما يرضيه والباء في الثلاثة سببية وهو ظاهر هذه الصلوة
صليتها تعظيما اي لاجل التعظيم لحقك اي قدرك يا محمد هذا نداء له صلى الله
عليه وسلم باسمه مقرونا بالتعظيم من الصلوة والتسليم مع كونه ليس على حقيقة
النداء من طلب اقبال المنادى واجابته لكونه حيا حاضرا او بحيث يسمع
او يرجى سماعه فلا بأس بهذا النداء وقد جاء نظيره من بعض السلف كما
تقدم في الفضائل في حديث من عرضت عليه حاجة بل جاء دليله في الحديث
الصحيح وتلقين بعض الصحابة لبعض التابعين حسبما يأتي عند قوله
اللهم اني اسألك واتوجه اليك بحبيبك المصطفى عندك يا حبيبنا
يا محمد وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيما روي من الكلام عند موت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالك الاثر والله
اعلم ثلاثا ثبت في بعض النسخ وسقط في النسخة السهلية واكثر النسخ
واخبرني بعض الطلبة انه وجده ثابتا في نسخة عليها خط المؤلف وعلى
فالمراد اعادة الصلوة كلها من اولها ثلاثا والله اعلم اللهم صل على محمد
حاء الرحمة قال جدي للام الشيخ ابو العباس احمد بن الشيخ ابي المحاسن يوسف

الفاسي

167

الفاسي رحمهما الله وجدت في بعض التقاييد ما نصه قال الشيخ الفقيه الصالح
الولي ابو العباس سيدي الحاجري رضي الله عنه بلغني ان من صلى على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بهذه الصلوة له عشر حسنات فرأى شخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له يا نبي
الله الحق صلى عليك بهذه الصلوة عشر حسنات كما يقولون فقال له النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بل عشر صلوات لكل صلوة عشر حسنات والحسنة بعشر امثالها
وهي هذه اللهم صل على سيدنا محمد حاء الرحمة الى اخرها انتهى وذكرها الشيخ
الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن محمد المواسني وذكر انه نقلها المعروف بالحاج
بتخالف في الفاظها مع ما هنا وقال انها تعرف بالالفية وانه نقلها عن الاخ
الصالح الولي الصالح سيدي عبد الله بن موسى الطرابلسي وذكر انه نقلها
عن الشيخ سيدي محمد بن عبد الله الزيتوني دفين المسيلة من بلاد الجريد قدس
الله ضريحه وقال انه شيخها عن نحو العشرين شيخا وحاء الرحمة في لفظ الاصل
بالرفع والجر على القطع والاتباع ويصح فيه النصب على القطع ايضا وذلك ظاهر
وميما الملك بالالف على القطع وبالياء على الاتباع وفي النسخة السهلية وكثير
من النسخ ميماء الملك بالهمز ممدودا ولم ار له وجها ودال الدوام وجدت
بخط عم ابوي الشيخ ابي عبد الله محمد العربي ابن الشيخ ابو المحاسن يوسف
الفاسي رحمهما الله على هذه الصلوة ما نصه الملك ملكان ملك الدنيا والاخرة
فالميم الاولى للاولى والثاني للثاني والرحمة عامة لهما فكانت الحاء واحدة
وكانت بينهما لتتجاذباها فكل واحد منهما مستمسك بحظه منها ولانه صلة
بين الملكين لانه انما يتصل للمرء نعيم الدنيا والاخرة بها فتلك الرحمة انما تصل
اليه باستمساكه به صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يوصله الى رحمة الاخرة فهو
الواسطة صلى الله تعالى عليه وسلم وتأخرت الدال لان الدوام امر يعرض في قبل
النهايات وليكون متصلا بالملك الثاني دلالة على انه هو الدائم اما الاول
فلا دوام له قاله كاتبه سمح الله له انتهى السيد الكامل السيادة لصيطرة

ملك سخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1